

٥١) شرح كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد

- المجلس الخامس عشر

محمد هشام طاهري

ونعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس عشر. من مجالس قراءتنا لكتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد ونحن في صبيحة السبت فجر السبت الثامن عشر - [00:00:00](#) من شهر شوال عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في مسجد عائشة المحري في دولة الكويت حرسها الله تعالى امنها وايمانها كنا قد وقفنا - [00:00:24](#) على الصفحة الشاشة والثمانين معلّش ست مئة الباب التاسع والاربعين ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي نبدأ على بركة الله - [00:00:43](#) ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالده - [00:01:05](#) والدي ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. قال مجاهد - [00:01:24](#) رحمه الله هذا بعلمي وانا به. وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عنده وقوله قال انما اوتيت على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسر وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف - [00:01:44](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك - [00:02:09](#) قال لون حسن وجلد حسن. ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره اعطاني لونا حسنا. وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابن او البقر شك اسحاق - [00:02:29](#) فاعطني ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني الذي قدرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطني شعرا - [00:02:49](#) حسنا فقال اي المال احب اليك؟ فقال قال البقر او الابل فاعطني بقرة حامل. قال بارك الله قولك فيها قال واتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري. فابصر به الناس. فمسحه - [00:03:09](#) الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليه؟ قال الغنم فاعطني شاة والدا. فانتج هذان وولد هذا. وولد وولد فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه آآ اتى الابر - [00:03:29](#) وفي صورته وان يأتي فقال رجل مسكين وابن السبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيرا اتبلغ به في سفري - [00:03:49](#) فقال الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك. الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر. فقال ان كنت كاذبا فسيترك الله الى ما كنت - [00:04:09](#) واتى وقال واتى الاقرع في صورته فقال ومثلما قال لي هذا. ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فسيترك الله الى ما

كنت. قال ثم انه اتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين. وابن السبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ - [00:04:27](#)

اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت قد كنت اعمى. قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم - [00:04:47](#)

بشيء اخذته لله. فقال امسك مالك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك اخرج والله لا اجهدك لا اجهدك. احسن الله اليك هو اذا فتحناه لا اجهدك اي بمعنى لا اردك اليوم - [00:05:07](#)

اما لا اجهدك اي لا الحق بك الجهد قلتكم حفظكم الله في الحديث ان ينقل من لفظ يعني مسلم احسن ها نعم. اجهدك اليوم قلتكم حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب - [00:05:34](#)

بيان ما غلب على النفوس من انكار النعم وجحدها وكفرانها وعدم الاعتراف بها لمعطيها سبحانه وتعالى شرح ترجمة الباب. هذه قضية مهمة في باب النعم يجب على الانسان ان يغفل - [00:06:07](#)

عن قوة نفسه وقوتي بصيرته وقوة بدنه وان ينسب النعم الى الله نعم شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان اهمية اضافة النعمة الى الله تعالى والحذر من التمن والغرور. على خلاف ما يدعيه الجاهل والسفهاء من ان النعمة انما هي بسبب جهده - [00:06:30](#)

وانه اذا رجع في الآخرة كان له جاه ومال كذلك. ورد المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب عقد المؤذن هذا الباب لبيان ما غلب على النفوس من انكارها لنعم الله وجحدها وكفرانها وعدم الاعتراف بها لمعطيها سبحانه - [00:07:02](#)

وتعالى. فهذا من نقصان التوحيد او عدمه وتقييد نعم الله بشكره والثناء عليه من كمال التوحيد. وانكار النعم وجحودها من الكفر الذي ينافي التوحيد مناسبة الباب. لما بين المصنف رحمه الله ان الاستهزاء بشيء مما فيه ذكر الله ناقض للتوحيد. ذكر التمن - [00:07:22](#)

على الله تعالى وانكار نعمه وان ذلك جحود وكفر. وجه استشهاد المصنف رحمه الله وحديث الباب. اورد الآية لبيان ذم من نسى النعمة الى غير الله. ولو نسبته الى نفسه وجهه - [00:07:47](#)

حديث فيه فيه الاستدلال على اهمية اضافة النعم الى منعمها. والبعد عن كفران النعم. بيان ما عن الكلمات اذقناه اتيناه رحمة غنى وصحة وامن ضراء شدة وبلاء فلننبه بان فلنخبرنا بما عملوا بحقيقة اعمارهم لا من لا مدعوه من تزكية انفسهم. غريظ اي شديد - [00:08:07](#)

ابرص من به داء البرص وهو بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج ولا علاج له. الا والقاعدة في اعراب الاوصاف انها ممنوعة من الصرف فتقول ابرصة اقرع هكذا نعم الا اذا دخل عليه الف ولام - [00:08:37](#)

او اضيف. نعم. واقرع مثل هذا ايضا احمر اصفر ايوة واقرع وهو من به قرع وهو داء يصيب الصبيان في رؤوسهم ثم ينتهي بزوال الشعر كله او بعضه ان يبتليهم ان يختبرهم بنعمته. قدرا الناس كرهوا كرهوا مخالطتي. اه - [00:09:02](#)

هذي رني بكسر الذال رني بضم الذال لغة ونفصح الكسر هادي راه يقدر ويجوز قدر يقدر لكن قدرني من حيث التعدي اقرب نعم عشراء هي الناقة الحامل في شهرها العاشر - [00:09:30](#)

والدا اي ذات ولد او التي عرف منها كثرة الولد والتاج. ان اي تولى صاحب الناقة وصاحب البقرة احتاجهما واستنسلاهما وولدا بتشديد انتجع تولى وان فاعل تولى صاحب ايوه احسنت. تولى صاحب الناقة وصاحب البقرة نتاجهما واستنسلاهما. احسنت. نعم - [00:09:57](#)

ولد بتشديد اللام اي تولى ولادها. نعم. ولادها بالكهف وكان لهذا واد اي كان لكل واحد منهم ما يملأ الوادي من الابل والبقر والغنم. انقطعت بي الحبال اي الاسباب انقطعت به الاسباب المعيشية. المعيشة. نعم. اسباب المعيشة والوصول الى حيلة - [00:10:28](#)

تبلغ بي ان اتوصل به الى بلادي. كابرا عن كابر اي ورثت هذا المال عن كبير ورثه عن كبير اخر في الشرف وهذا نوع نسبة النعم ها الى الاسباب وهذا خطأ شنيع - [00:10:56](#)

لا يجوز للانسان ان يعتقدده اصلا فظلا عن يقوله ويفتخر به صيرك الله الى ما كنت اي ردك الى حالك الاولى برجوع العاهة اليك لا

اجهدك اي لا اشق عليك. نعم - [00:11:16](#)

جهد الرجل يجهد اي بمعنى اصابه المشقة ويجوز آا اطلاق الجهد والجهد بذل الوسع والجهد للمشقة نعم خلاصة المسائل

العقدية الواردة في البعض بما يكون شكر النعم وبما يكون كفرانها يكون - [00:11:39](#)

النعم بما يأتي. اولا الاعتراف بنعم الله الظاهرة والباطنة. ثانيا الثناء على الله بها ثالثا اضافتها الى الله تعالى. وانها بفضلها واحسانه.

رابعا يؤدي حق الله عز وجل فيها من زكاة وصدقة - [00:12:11](#)

وصلة قربى واداء ما وجب من من الحقوق كالنفقة على الزوجة والوالدين والاولاد. خامسا يستعين بها على طاعة الله تعالى. فلا

يصرفها الا في طاعة الله. الاحسن تأخر الوالدين عن الاولاد - [00:12:31](#)

كالنفقة على الزوجة والاولاد والوالدين لان النفقات الواجبة مرتبة هذا الترتيب باتفاق الفقهاء الزوجة ثم الاولاد ثم الوالدين اذا كانوا

محتاجين فهم يؤخرون عن الاولاد لان الوجوب يختلف من الى - [00:12:50](#)

نفقة الزوجة واجبة ونفقة الاولاد واجبة ونفقة الوالدين اذا كانوا محتاجين واجبة لكن هذه الوجوب له مراتب سادسا ينفق منها من

غير تبذير ولا اقتار. سابعا لا يرى له حقا على الله وانما الحق كله لله - [00:13:19](#)

وهذا كله من كمال توحيد الله تعالى ويكون كفر النعم بما يأتي. ان يضيفها الى الله الى ان يضيفها الى غير الله كأن يزعم ان ما اوتيته

من النعم والرزق بكده وفطنته - [00:13:44](#)

ثانيا الزعم بانه مستحق لتلك النعم. لما يظن له على الله من الحق؟ فان هذا مناف للتوحيد. وعجب بالنفس لها وهو من العيوب

العظيمة ثالثا عدم اداء حق الله فيها. رابعا صرف النعمة في غير مصرفها الشرعي. خامسا التبذير فيها او او - [00:14:00](#)

قل اقتار يعني التبذير فيها مناف لشكر النعم فهو من باب كفر النعم وكذلك الاخطار هو الامساك نعم يبتلي الله جل وعلا عباده بما

شاء. ان الله تعالى خلق هذه الدنيا وخلق الناس فيها ابتلاء وامتحانا - [00:14:24](#)

قد يبتلي الله عز وجل عبده بالخير وهو من اعظم انواع الابتلاء. وقد يبتلي عبده بالشدة فيبتلي الله تعالى العباد بالصحة والمرض

وبالغنى والفقر وبالذل والعزة ونحو ذلك. قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والبنا ترجعون. والواجب على - [00:14:51](#)

العبد الصبر على البلاء غريب ان الناس كثيرا ما ينجحون اذا ابتلوا بالضراء وكثيرا ما يرسبون اذا ابتلوا بالسراء ولا حول ولا قوة الا

بالله والواجب على العبد الصبر على البلاء والشكر على النعماء. وان يعلم انه مبتلى بكل حال. والا يعتز بعقله وجهده ورأيه -

[00:15:11](#)

وان يعلم ان عقله وجوده ورأيه انما هو بفضل الله تعالى ورحمته. حيث وهبه عقلا وقوة وفكرا. نعم. فرضنا ان ذا الذي كسبته كان

بقوة عقلك بقوة بدنك من الذي وهب لك هذه القوة؟ - [00:15:43](#)

ستقول الله اذا كيف تنسب النعمة الى شيء وهبه الله لك ولا تنسبها الى من وهب لك هذا الشيء هذا مثل الذي ينسب النعمة وياكل الى

اليدين وينسى من الذي اعطى قوة حركة اليد؟ نعم - [00:16:01](#)

ومن صبر فان له عند الله تعالى الجزاء الحسن. وهو على خير في الدنيا ومن جزع فانه ضار نفسه وما عند الله له اشد. الاحسن

بالاضافة فانه ضار نفسه ضارة نفسه. نعم - [00:16:23](#)

وليعلم المسلم انه اذا كان مقيما على الهاء اسم ان وجملته ضار نفسه خبر. نعم يصير يصير وليعلم المسلم انه اذا كان مقيما على

الطاعة وافته الدنيا فان ذلك لعله يكون من عاجل بشرى المؤمن - [00:16:46](#)

وليعلم العبد انه ان كان مقيما على المعصية او الفسق او الكفر. وتأتيه النعم فان ذلك علامة على الاستدراج. يقول الله تعالى

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. نعم هذا هو الضابط. كيف يعرف الانسان - [00:17:20](#)

من هذه النعم التي اعطيتها هل هو من باب عاجل بشرى المؤمن او من باب الاستدراج فليراجع نفسه ان كان مقيما على الطاعة باذلا

الخير فانه من عاجل بشرى المؤمن - [00:17:37](#)

وان كان على فسق او تبذيرها هو الى اخره فليعلم انه استدراج هذا هو الظاء نعم قلتم حفظكم الله المستفاد من الباب اولا وجوب

شكر نعم الله والاعتراف بها والاعتراف بانها منه وحده. سبحانه - 00:17:59

ثانيا تحريم العجب والاعتزاز بالحول والقوة وتزكية النفس وجوه ثالثا وجوب شكر النعمة في المال باداء حق الله فيه. رابعا تحريم

كفر النعمة وتحريم منع حق الله في المال طبعا كفر النعمة - 00:18:20

كما مر معنا قد يكون كفرا اكبر قد يكون كفرا اصغر متى يكون كفر النعمة اكبر ومتى يكون اصغر اذا نسب النعمة الى غير الله عز

وجل نسبة الفاعلين يكونوا كفرا اكبر - 00:18:38

واذا نسب النعمة الى اسبابها فيكون كفرا اصغر نعم جواز ذكر حال من مضى من الامم ليتعظ به من سمعه سادسا ان الله جل وعلا

يختبر عباده بالنعم. سبحانه اسئلة عما ذكر في الباب - 00:19:04

من هم الثلاثة الذين ابتلاهم الله بالنعم من بني اسرائيل؟ المقصود بالسؤال وصفا لا اسما فان الاسماء لا تنفعنا نعم بين غرض المصنف

من عقد هذا الباب وضح معاني الكلمات غليظ عشاء اتبلغ به - 00:19:26

كيف يكون شكر النعم؟ وكيف يكون كفرانها؟ باي شيء يبتلي الله عباده؟ كيف يعلم العبد انه مستدر ما هو عاجل بشري المؤمن؟ عدد

الفوائد من هذا البعض؟ قدم السؤال السابع على السادس - 00:19:49

لان الكلام مرتب هكذا قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى باب قوله الله تعالى فلما اتاهما

صالحا جعلنا له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون - 00:20:08

قال ابن حزم رحمه الله اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة. وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس - 00:20:34

وقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعاني او لاجعلن له قرني اي الصواب بتشديد النور تطيعاني نعم اي لا تطيعاني

اصلها. نعم لتطيعاني او لاجعلن له قرني اييه فيخرج من بطنك في شقه ولا في بطنك يخاطب حواء - 00:20:58

دائما الرجل انما يؤتى من قبل النساء والشياطين يأتون من قبل النساء وقد يأتي الانسان من قبل النفس فان النفس ايضا ها مؤنثة

الوصف ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:21:29

او من قبل الهوى والهوى مؤنثة اللفظ مشاكلنا كلها من جهة التأنيث والدنيا مهندسة اللفظ بعد. لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اعذنا من

شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. نعم - 00:21:52

فيخرج من بطنك فيشققه ولا فعلن ولا افعلن. يخوفهما. سم يا عبد الحارث. فابيا ان يطيعاه. فخرج ميتا ثم حملت الاحسن فخرج ميتا

صفة. هم. نعم فخرج ميتا نعم ثم حملت فاتاهما فقالا مثل قوله فابيا ان يطيعه فخرج ميتا فاتاهما فذكر لهما فادركهما حبه -

00:22:14

يقول الولد فسمياه عبد الحارث الثالثة يعني في الثالثة. نعم فذلك قوله جعل له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم وله بسند يعني

في تفسيره والامام عبدالرحمن ابن ابي حاتم - 00:22:49

تفسيره من اوسع التفاسير السلفية الخالصة بمعنى ليس فيه رأي كل ما فيه رواية ابن جرير عنده ترجيحات عنده لغة وجله رواية. اما

ابن ابي حاتم ابداه كله رواية من الفه لا ياء - 00:23:12

وله بسند صحيح قتالة انه قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته. وله بسند صحيح مجاهد في قوله لئن لان اتيتنا صالحا. قال

اشفقا الا يكون انسانا. وذكر معناه عن الحسن وسعيد غيرهما - 00:23:42

طبعا هذه القصة وهي قصة تسمية ابوين احد ابنائهما بعبد الحارث هل هذه القصة ثبتت او لم تثبت رجح امام المفسرين ابن جرير

الطبري رحمه الله ان هذا لم يثبت - 00:24:04

وان القصة اما انها مأخوذة ان الاسرائيليات او ان في الكلام ادراجا ودرجة وهو لما تغشاها ادم ان المقصود به ادم هنا اب من الالباء.

الذين وقعوا في الشرك وهذا هو اختيار ابن جرير ابن كثير - 00:24:32

رحمه الله تعالى كذلك رجح العلامة ابن القيم ان هذه القصة لم تصح من ناحية الرواية نعم قلتم حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة

الباب وموضوعه. موضوع الباب بيان حكم التعبيد لغير الله وانه محرم ان يعبد احد لغير - 00:25:08

الله تعالى فلا يقال عبد النبي ولا عبد الحسين ولا عبد المسيح. بل يكون التعبيد في الاسم لله تعالى كعبدالرحمن وعبدالرحيم ونحو ذلك شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان نوع من انواع الشرك وهو الشرك في الالفاظ التي تكون في الاسماء. وبيان وجوب نسبة النعم الى منعمها وهو الله تعالى - 00:25:35

مرض المصنف من عقد هذا الباب عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب لبيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك نافي كمال التوحيد. وان من

تمام التوحيد نسبة النعم الى معطيها وهو الله تعالى. مناسبة الباب لما ذكر في الباب - 00:25:55

سابق وجوب نسبة النعم الى الله تعالى اردف ذلك ببيان وجوب نسبة النعم حتى من حيث اللفظ الى الله تعالى. فلا يجوز ان يعبر

الاسم لغير الله تعالى. فان تعبيد الاسم لغيره شرك ينافي كمال التوحيد وفيه نسبة النعم الى غير - 00:26:15

اعطيها. يعني من الغرائب والعجائب ان الناس لما يفتحون باب التعبيد تعبيد الاسم الى غير الله اين سيصلون؟ تتعجب وربى

ستتعجب لما يعبد الاسم لغير الله الى اين يصلون؟ تخيلوا معي - 00:26:35

كان معي وانا ادرس في الابتدائية والمتوسطة طالب اسمه فلان يعني الى اين وصل العقل البشري كيف عبد الزهرة سواء قلنا الزهرة

هي الوردية او الزهر الزهرة الكوكب هذا ايش - 00:26:58

يعني بدأوا يعبد النبي وعبد الرسول وعبد الحسين عبد عيسى وانتهوا الى وين لا حول ولا قوة الا بالله وجه استشهاد المصنف حديث

الباب انه دل مع الاجماع على تحريم التعبير ولو في الاسم لغير الله تعالى - 00:27:23

وان ذلك ليس من سنن المسلمين بيان معاني الكلمات اتاهما اي اعطى ادم وحواء ما طلباه من الولد على الصفة التي يرغبانها.

والصحيح عود الضمير الى الوالدين فيكون المعنى اعطى الرجل وزوجه. يعني ادم وحواء ننتبه لكلمة - 00:27:48

اتاهما اتى الزوجين هذا ام حواء له ما اطلاقا اطلاق خاص المعنى بهما الابوان ادم النبي وحواء المخلوقة من ضلعي الاطلاق الثاني

انه انتقال من الشخصي الى الجنس اطلاق الشخص - 00:28:10

من الشخص الى الجنس اي مطلق الابوين وهذا من باب التشبيه. فلان ادم يعني مثل ابي وفلان حوا يعني مثل امه وهذا يجوز في

اللغة فانت تقول اننا مخلوقون من انسان - 00:28:46

وانت تقصد من ادم وتقول جاءني انسان وانت تقصد شخصا معينا فتأمل انك بقولك خلقنا من انسان عانيت به من وجاءني انسان

الان اسم جنس بيان معاني الكلمات اتاهما صالحا اي ولدا سويا جعل له شركاء في التسمية حيث سمياه عبد الحارث فعبد -

00:29:11

فداه لغير الله الصحيح عود الضمير الى الوالدين المشركين فيكون المعنى انهما نسب هذه النعمة لغير الله وعبد الاسم للانبياء طبعاً

تعبيد الاسم لغير الله ولو لم يقصد الانسان ولو لم يقصد الانسان معنى العبودية - 00:29:49

وهو من باب شرك الالفاظ اذا لا يخرج من الشرك اما اذا قصد هذا يخرج من الشرك الاصغر الى الاكبر. نعم فتعالى الله تنزه الله وتعالى

من كل عيب ونقص. حاشا عبد المطلب استثناء من الاجماع. فان فيه خلافا وقيل - 00:30:10

انه لم يكن معبدا لغير الله. فاسمه الحقيقي شعبة الحمد. وانما هي عبودية الرق الذي ظنوه تغشاها التغطي كناية عن الجماع. ايل

بفتح الهمزة وكسر الباء المشددة. ذكروا الوعي. ادركه - 00:30:34

هما حب الولد حملهما على ذلك حب سلامة الولد وهذا من الامتحان. اشفقا اي خافا الا يكون انسانا اي بان يكون بهيمة خلاصة

المسائل العقدية الواردة في الباب. تعبيد الاسماء لغير الله. طبعاً هذه الصور موجودة اليوم - 00:30:52

تجد ان بعض الناس تحمل زوجته ثم يسقط ميتا فيقال لها او لهما اذهبا الى قبر فلان فيأبيان ثم تحمل فيقال لهما اذهبا به الى قبر

فلان اي بالحمل فيسقط - 00:31:13

ابتلاء من الله عز وجل في الثالث اذهب الى قبر فلان فيذهبان فيولد لهما بتقدير الله جل وعلا. فيظنان ان المقبور له علاقة ودخل في

القضية وما علم انهما رسبا في الامتحان - 00:31:38

ولا حول ولا قوة. هذا مثل ايش مثل انسان عنده امتحان قال له ترى ادفع الرشوة ولا ترى ترسب غش ولا ترسب؟ قال لا ما ادفع رسم السنة الاولى. السنة الجاية قالوا له تدفع الرشوة او تغش ولا ترسب. قال لا ما ادفع. السنة الثالثة خاف - [00:32:00](#)

يا دفع الرشوة يا غش نجح هو ظاهرا نجح لكن حقيقة هو رسب الان. هذا الذي يحصل مع الناس لا حول ولا قوة الا بالله تعبيد الاسماء لغير الله وحكم ذلك من تمام الشكر لله الا يعبد الاسم الا لله وحده عز وجل. فيسمى المولود بعبدالله - [00:32:24](#)

او عبدالرحمن او عبدالعزيز ونحو ذلك مما فيه تعبيد الاسم لله تبارك وتعالى. ويجوز التسمية في هذا التعبيد عزة في هذا التعبيد شرف تضاف الى من يا خالك ما تضاف الى مخلوق - [00:32:52](#)

سبحان الله العظيم ويجوز التسمية بالاسماء الحسنة مثل احمد ومحمد وحارس وهمام وعمر وخالد. والحسن والحسين ونحو ذلك احسن عشان لا يجرى وعمر. هم. نعم. وعمر وخالد والحسن والحسين ونحو ذلك - [00:33:15](#)

ويحرم تعبيد الاسم لغير الله فلا يقال عبد النبي او عبد الرسول او عبد الكعبة او عبد الحسين او عبد الزهرة وما اشبه ذلك وذم الله من فعل ذلك فقال تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما اي ان الله جل وعلا - [00:33:37](#)

لما رزق الزوجين لم يقوموا بشكر تلك النعمة على الوجه المرضي. بل سمياه عبد الحارث فعباده لغير الله. فحصل منهما شرك في التسمية فيكون تعبيد الاسم لغير الله تعالى محرم. فيكون تعبيد الاسم لغير الله تعالى محرما. محرما - [00:33:56](#)

وهو من الشرك الاصغر من باب شرك الالفاظ حكم تعبيد الاسم بعبد المطلب قال ابن القيم رحمه الله لا يحل او لا تحل التسمية بعبد علي وعبدالحسين ولا الكعبة فان قي طبعنا عبدي علي لا يجوز لكن عبد العلي - [00:34:15](#)

هذا جايك لان العلي من اسماء الله تعالى كذلك عبد الاعلى نعم شيخ عبد الخضر ها؟ عبد الخاطر خطر عبد الخضر اتفاق نعم فان قيل كيف يتفقون على تحريم الاسم المعبد لغير الله؟ وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدين - [00:34:37](#)

وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. فالجواب اما قوله تعيس عبد الدين نار فلم يرد الاسم. وانما اراد به الوصف والدعاء على من يعبد قلبه للدينار والدرهم - [00:35:05](#)

رضي بعبوديتهما عن عبودية الله تبارك وتعالى. وهذه العبودية عبودية القلب للدينار والدرهم هو من جنس الشرك ولذلك ها وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بايش بعبد الدينار واما قوله انا ابن عبد المطلب فهذا ليس من باب انشاء التسمية بذلك. وانما هو من باب الاخبار - [00:35:23](#)

الاسم الذي عرف به المسمى دون غيره. والاخبار بمثل ذلك على وجه تعريف المسمى لا يحرم ولا وجه لتخصيص ابي محمد يعني ابن حزم. بذلك بعبد المطلب خاصة. فباب الاخبار اوسع من باب الانشاء فيجوز ما لا يجوز - [00:35:53](#)

فيجوز ما لا يجوز في الانشاء قال الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بعد ان اورد كلام ابن القيم قال وهو حسن ولكن بقي اشكال وهو ان في الصحابة من اسمه المطلب ابن ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب - [00:36:11](#)

الجواب اما من اسمه عبد شمس فغيره النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله. كما ذكروا ذلك في تراجمهم. واما المضطرب ابن ربيعة فذكر ابن عبد البر ان اسمه عبدالمطلب. الان المطلب ابن ربيعة صحابي - [00:36:32](#)

لكن اختلفوا في اسمه هل اسمه المطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب ولا اسمه عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث لهذا الاختلاف وجد الاستثناء في تسمية عبد المطلب - [00:36:51](#)

لولا هذا الاختلاف كانت المسألة اجماعية في اي اسم يعبد لغير الله قال الحافظ وفيما قاله نظر الحافظ هنا وابن حجر استدرك على ابن القيم ونقله الشيخ سليمان واقره. نعم - [00:37:10](#)

فان الزبير اعلم من غيره بنسب قريش الزبير بن بكار من العلماء المؤرخين من اعلم الناس بتاريخ قريش. نعم لم يذكر ان اسمه الا المضطرب وقد ذكر العسكري ان اهلا النسب انما يسمونه المضطرب واما اهل الحديث فمنهم من يقول المطلب ومنهم من يقول عبد المطلب - [00:37:30](#)

فقد تبين انه ليس في الصحابة من هؤلاء من تصح له صحبة فعلى هذا لا تجوز التسمية بعبد المطلب ولا غيره مما لغير الله وكيف

تجوز التسمية وقد اجمع العلماء على تحريم التسمية بعبد النبي وعبد الرسول وعبد المسيح وعبد علي وعبد الحسين وعبد الكعبة -

00:38:01

وكلها ووكل وكل هذه اولى بالجواز من عبد المطلب لو جازت التسمية به. احسنت يعني بناء على هذا نقول انتبه له. الاجماع ان اية

اسم يعبد لغير الله لا يجوز - 00:38:21

لكن وقع الخلاف في عبد المطلب والصواب انه ايضا لا يجوز لان الرواية بان اسمه عبد المطلب ضعيفة والراجح ان اسمه المضطرب

ربيعة ابن الحارث. لذلك لم يغير النبي عليه الصلاة والسلام اسمه - 00:38:44

لو كان اسمه عبد المطلب لغير كما غير عبد الشمس او عبد اه مناف نعم المطلب يعني الذي اسم فاعل. اسم فاعل من اه الطلب. نعم.

اما المطلب اسم مفعول. نعم - 00:39:01

لعبد المطلب اي عبد الذي يطلبه عبد الذي يطلب هكذا يكون معناه. وهذا وجه ايضا ذكره بعض الشراح انه جاز عبد المطلب لانه

وصف لله لكن لا يجوز التعبيد لغير اسماء الله. يعني لا يجوز التعبد للواصف - 00:39:27

فانت لا تقول عبد قدرة الله لا تقل عبد لوجه الله واضح؟ هذي مسألة مهمة نعم هذا بناء على هل العالم من اسماء الله؟ او لا؟ من قال

العالى من اسماء الله جوز. ومن قال العالى ليس من اسماء الله. العالى من اسماء الله - 00:39:49

لم يجوز لذلك في التعبيد تعبيد الاسماء ينبغي الابتعاد عن الاسماء المختلف فيها. حتى لا ندخل انفسنا في ايش الاختلاف مثل الهادي

وهادي. هل الهادي من اسماء الله او صفات الله - 00:40:08

ونبتعد نسمي ولدنا هذا ولا نسميه عبد الهادي ليس فيه خلاف المحسن من الخلاف بين العلماء هل المحسن من اسماء الله؟ او ليس

من اسماء الله؟ مثلا الفرد هل هو من اسماء الله وليس من اسماء الله - 00:40:27

مثلا المنان هل هو من اسماء الله الحنان؟ فنبتعد القابض الباسط ونحو ذلك خاتمة في المستفاد من الباب او لا الاجماع على تحريم

التسمية بكل اسم معبد لغير الله كعبد الرسول وعبد الكعبة وعبد - 00:40:43

حسين ونحو ذلك. ثانيا ان الشرك يحصل بمجرد التسمية. ولو لم تقصد حقيقتها ثالثا ان من شكر النعمة بحصول الولد تعبيده لله في

التسمية رابعا الصحيح عدم جواز التسمية بعبد المطلب. خامسا وجوب اعتقاد تنزيه نبي الله ادم من الوقوع في الشرك اصغر او اكبر

- 00:41:06

سادسا الحذر من الاسرائيليات في التفسير. وبيان عدم صحة القصة. سابعا دعاء الله تعالى الذرية الصالحة دعاء الله تعالى الذرية

الصالحة النافعة اسئلة عما ذكر في الباب اذكر حكاية ابن حزم في الاتفاق بمنع تعبيد الاسم لغير الله. هل رواية ابن عباس في قصة

ادم وحواء صحيحة - 00:41:30

من اي انواع الشرك تعبيد الاسم لغير الله. ما هو الصحيح في تسمية بعبد المطلب؟ عدد بعض ما يستفاد من هذا قال الامام المجدد

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:41:55

وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. سيجزون سيجزون ما كانوا يعملون. ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في

اسمائهم يشركون. وعنه سمي ولاة من الاله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما - 00:42:15

يدخله. احسنت. يدخلون فيها ما ليس منها قلتم سدكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب بيان ان الله

تعالى له الاسماء الحسنى التي لا يعتريها نقص بل هي كلها تدل على معان عظيمة. يوصف الله بها على الوجه اللائق به. والواجب

اثبات اسماء الله - 00:42:35

واثبات اسماء الله وصفاته والحذر من الالحاد فيها. طبعا لو قال لك قائل ما هو ما هو جهة الحسن في اسماء الله ما هو جهة الحسن

في اسماءنا فتقول من ثلاث جهات - 00:43:01

الجهة الاولى انها متظمنة لا على لا على معاني الاسم متظمنة لاعلى معاني الاسم فمثلا لما تقول القدير فانت مهما تخيلت من القدرة

في معنى القدير فالله اسمه اجل من ذلك - 00:43:22

من حيث اشتماله على اعلى معاني الوجه الثاني انها واردة على احسن صيغة انها واردة على احسن صيغة فتأمل عليم ولم يسمي نفسه العلام ووصف نفسه بعلام الغيوب سمى نفسه العليم - [00:43:56](#)

ووصف نفسه بعالم الغيب ولم يسمي نفسه بالعالم من اي جهة ها من جهة اختيارها الصيغة البليغة هذه الجهة الثانية الجهة الثالثة انها ذات دلالات ترادفية واشتقاقية وكل اسم من اسماء الله دال على الذات العلية - [00:44:32](#)

فهذا الترادف كل اسم من اسماء الله دال على معنى خاص به هذا معنى التباين وذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وغيره من اهل العلم من السلف الصالحين من قبل - [00:45:06](#)

ان الاسم يتضمن الحسنى من جهة رابعة وهي جهة ها اقترانه باسم اخر. كاقتران العزيز القوة والقدير العزيز الرحمة هذا شيء عجيب نعم شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان وجوب الايمان باسماء الله تعالى وانها حسنى. ودعاء الله تعالى بها والبعد عن الالحاد - [00:45:29](#)

فيها فان ذلك من نواقص التوحيد ونواقضه مرض المصنف من عقد هذا الباب عقد المؤلف هذا الباب لبيان ان اسماء الله الحسنى لا يعتليها نقص بل هي كمال وان الالحاد في - [00:46:05](#)

باسمائه وان الالهاده في اسمائه ونفيها او نفي حقيقة معناها شرك ينافي التوحيد. مناسبة الباب لما ذكر المصنف رحمه الله اهمية تعبيد الاسماء لله عز وجل ناسب ان يذكر اهمية الايمان باسماء الله تعالى والحذر من - [00:46:20](#)

الالحاد فيها ومن الالحاد فيها تسمية المخلوقين بهذه الاسماء خاصة. بهذه الاسماء الخاصة. وجه استشهاد المصنف في هذه اثار في الباب هذه الاثار الثلاثة كلها من ادلة المصنف على الحذر من الالحاد في اسماء الله تعالى. بيان معاني الكلمات - [00:46:40](#)

الحسنى اي التي بلغت الغاية في كمال الحسن. فادعوه بها اي اسألوه وتوسلوا اليه بها. تضرعوا الى الله عز وجل بها وذروا اي اتركوا يلحدون الالحاد الميل ان يميلون بها عن الصواب بتأويلها عن معانيها. سيجزون سيعاقبون على الحادهم فيها. يشركون اي يشركون غيره في - [00:47:00](#)

اسمعي كتسميتهم الصنمة الها. يدخلون فيها يدخلون فيها ما ليس منها. اي يدخلون في اسماء الله ما لم يسم به نفسه ولم نسمه به رسوله صلى الله عليه وسلم. والواجب الاقتصار على ما جاء منها في الكتاب والسنة. خلاصة - [00:47:26](#)

المسائل العقدية الواردة في الباب واجب المسلم تجاه اسماء الله وصفاته الواجب على المسلم ان يثبت لله تعالى كل اسماء التي اثبتها تعالى بنفسه او اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم مع اثبات حقيقة معانيها ودلالاتها على - [00:47:46](#)

الكمال وعدم اطلاقها على غير الله او نفيها عن الله او صرفها عن معانيها الحقيقية بتأويل ونحوه. مذهب اهل في السنة والجماعة في اسماء الله تعالى. مذهبهم في ذلك الايمان باسماء الله وصفاته التي وصف الله بها نفسه. ووصفه بها - [00:48:06](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم واثباتها على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الالحاد في اسماء وصفات الله معناه انواعه وحكمه. الافصح من الناحية العربية - [00:48:26](#)

ان المضاف اليه يتقدم ثم يعطف عليه اذا نقول الحادث في اسماء الله وصفاته معناه انواعه وحكمه الالحاد لغة العدول عن القصد والميل والانحراف منه للحد في القبر لانحرافه الى جهة القبلة. ومعنى الالحاد في اسماء الله العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق - [00:48:52](#)

الثابت وهو انواع. الاول تسمية الاصنام بها. كما يفعل المشركون حيث سموا ولاة من اله والعزة من العزيز ومناة من من نعم. وكما يفعل مشركوا اليوم فيسمون بعض معبوديهم بالغوث الاعظم. مع ان هذا وصف لا يليق الا بالله تعالى. الثاني تسمية - [00:49:20](#)

تنبيه مهم ان الاوصاف الخاصة لا يجوز وصف غير الله بها كاسماء الله لا يجوز اطلاقها على غير الله من الاوصاف الخاصة الغوث الاعظم غياث المستغيثين مثلا ملك الملوك مثلا مر معنا في باب شهاني شاة او ملك الملوك باب ما جاء في التسمي بقاضي القضا نعم - [00:49:40](#)

الثاني تسمية تعالى بما لا يليق بجلاله. مما لم يرد في كتاب ولا في سنة. كتسمية النصارى له ابا كتسمية الفلاسفة له علة وكتسمية

المتكلمين له واجب الوجوب كتسميتها للتصوف له محبوبا ونحو ذلك - [00:50:11](#)

طيب اذا قال لك النصراني قد جاء في الانجيل ذكر الاب فلك عن هذا جوابه الاول ان هذا من تحريفكم ان هذا من تحريفك ولا نسلم مجيء اسم او اطلاق الاب على الله - [00:50:31](#)

ثانيا لو فرضنا انه ثابت وانه وانكم لم تحرفوا وهو ليس الاب وانما الاب الاب معناه في العبرية الاصيله بمعنى المولى قال ابي قال مولاي شو الاشكال واضح ولا ما هو واضح؟ يجوز للانسان يقول قال مولاي ولا ما يجوز - [00:50:58](#)
الله مولى الذين امنوا نعم شيخ تسمية الله يدخل في هذا لا هذي ترجع ما في بأس تجوز؟ نعم تجوز كل اسم من اسماء الله دال على معنى في اللغات الاخرى - [00:51:26](#)

لكن متى نقول لا يجوز اذا كانت التحريف في الترجمة مثلا يجوز ان تقول الرب قات مثلا لكن الله قاد ما يجوز اه تحريف الله معناه المستحق للعبودية معناه الرب. شلون حرفت الاسم الله الى جاد - [00:51:46](#)
مثلا لو جاء شخص وقال ربي قلب الفارسية خدعة صح لكن لما يقول ها الله خدا ما يجوز هذا غلط هذا التحريف في تغيير اسماء الله عز. هذا مثل اللي يفسر العزيز بالرحيم. والرحيم بالعزيز يجوز - [00:52:13](#)
لا يجوز الثالث وصفه تعالى بالنقائص كقول اليهود قبحهم الله ان الله فقير قوله ذلك في بالتعبيد الاسماء مثلا عندنا في الكويت شيقولون عطا الله صح طيب الفارسية عطاء الله. معنى - [00:52:37](#)

هذا من باب المضاف والمضاف اليه لكن بلغته ما في بأس وقولهم انه استراح يوم السبت الله مغلولا وكوصف بعض المشركين الرب بانه محتاج الى من يبلغه حوائج العباد فيتشفعون بالاموات ويشبهون الرب الكامل بالملك الناقص. ويقولون لا يقضي الملك الحوائج الا بالوسط - [00:53:00](#)

الرابع تعطيل الاسماء الحسنى عن معانيها وجدد حقائقها كقول من يقول من الجهمي والمعتزلة في اسماء الله انها الفاظ مجردة لا تتضمن صفات ولا معاني لا تتضمن صفاتا ولا معاني - [00:53:27](#)
فيقولون في السميع البصير مثلا سميع بلا سمع يتضمن صفات. ايه نعم نعم فيقولون في السميع البصير مثلا سميع بلا سمع بصير بلا بصر ونحو ذلك. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ويدخل في هذا - [00:53:47](#)
النوع تعطيل الصفات تعالى او تعطيل بعض صفاته عز وجل الخامس تشبيه صفاته تعالى بصفات خلقه كما يفعله المشبه فيقولون له وجه كوجه ويد كيده تعالى الله عن قول الملحدين - [00:54:11](#)

ان علوا كبيرا. وبهذا يظهر ان الالحاد محرم بجميع انواعه. وان بعضه كفر وبعضه بدعة وضلالة نعم. خاتمة في المستفاد من الباب اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل على ما يليق بجلاله. الثاني ان اسماء الله تعالى - [00:54:28](#)
كلها حسنى. الثالث الامر بدعاء الله والتوسل اليه باسمائه. الرابع تحريم الالحاد في اسماء الله بنفياها او تأويلها او جارها اسماء لبعض المخلوقات. الخامس الوعيد الشديد لمن الحد في اسماء الله تعالى وصفاته. السادس - [00:54:49](#)
في اسماء الله تعالى نوع شرك لانه اما ان ينفيها فيقع في الجحود او ينفي الاسماء والصفات فيكون عابدا عدما. او يكون مشبها فيكون عابدا وثناء. السابع الحذر من تسمية الله عز وجل من عند انفسنا. وان باب تسمية الله تعالى واثبات صفاته باب توقيفي -

[00:55:09](#)

فيه لا يكون الا بالخبر الصادق وان كان باب الاخبار اوسع. اسئلة عما ذكر في الباب ما هي الاية التي ترجم بها المصنف لهذا الباب فان غرض المصنف من عقد هذا الباب وضح معاني الكلمات فادعوه بها وذروا يلحدون. اذكر معتقد اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات - [00:55:29](#)

ما هي انواع الالحاد في باب الاسماء والصفات؟ عدد بعض ما يستفاد من هذا الباب. قال رحمه الله باب لا يقال السلام على الله من عباده. في الصحيح ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان - [00:55:49](#)

فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله. فان الله هو السلام قلتم حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب تحذير من قول السلام على الله لان هذا دعاء. والله غني عن كل احد وليس بحاجة - [00:56:09](#) الى دعاء الناس. وفي الباب اشارة الى كمال ذات الله تعالى واسمائه وصفاته. شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان ان الله تعالى ليس بحاجة الى الدعاء وانما يطلب منه الدعاء وبيان ادب من ادب من ادب التخابط مع الله تعالى. غرض المصنف - [00:56:27](#) هذا الباب لما كان السلام هو طلب السلامة فهو هو لما كان السلام هو طلب السلامة فهو مطلوب بها مدعو بها. والله غني عن ان يدعى له والمخلوق والمحتاج لهذا الدعاء. وفي قول السلام على الله عدم تعظيم - [00:56:47](#) لله عز وجل والله جل وعلا يمجّد ويعظم واعتقاد هذا من تمام التوحيد. توحيد ايها الاخوة آلا لا نهاية الموحّد في اعتقاد الكمال لله عز وجل. لان الله لا يحدّ بحد. لكنه - [00:57:07](#) من عظمة التوحيد انه يؤدّب الموحّد كيف يتخاطب؟ كيف يخاطب الله عز وجل حتى في هذا الباب شوفوا كيف لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام وبناء على هذا - [00:57:29](#) فان العبد الموحّد يفكر ثم يفكر ثم يفكر ثم يخاطب الله عز وجل حتى لا يكون خطابه مع الله سوء ادب نعم مناسبة الباب لما ذكر المصنف رحمه الله ان الله عز وجل له الاسماء الحسنى وانه يدعى بها ما اسباب ان يذكر ان الله تعالى لا يدعى له - [00:57:50](#) فهو المجيد الغني الحميد. لكن يطلب منه والسلام دعاء وهو اسم من اسماء الله تعالى فيطلب من السلام ولا يطلب للسلام وجه استشهاد المصنف حديث الباب وورده المصنف آآ رحمه الله للاستدلال به على كمال ذات الله تعالى وانه ليس بحاجة الى احد - [00:58:19](#) بانوا معاني الكلمات كنا اذا كنا اي وقت ان كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام. السلام اسم من اسماء الله تعالى. ومعناه السالم من كل نقص - [00:58:43](#) فان الله هو السلام اي فان الله تعالى سالم من كل نقص. السلام معناه السالم من كل نقص. هذا احد معانيه والا فاسم السلام متضمن لمعاني كثيرة من معاني السلام - [00:58:53](#) الذي سلم عباده الذي سلم عباده فكم يسلمنا مع فواتنا كم يأخذ بايدي عباده مع زلاتهم كم يعفو عنهم ويتجاوز ويصفح هذا كله من معاني السلام. نعم فان الله هو السلام. اي فان الله تعالى سالم من كل نقص. فلا يطلب له ذلك فهو سالم من كل نقص منزّه عن كل عيب وفيه اثبات - [00:59:10](#) لله. خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب السلام اسم من اسماء الله الحسنى وبيان معناه. السلام ومن اسماء الله الحسنى فقد ورد في القرآن الكريم قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السّاب - [00:59:46](#) وكما في هذا الحديث فان الله هو السلام له معنيان. الاول السالم من كل عيب ونقص. وعن مماثلة ومن مماثلة احد من الخلق. الثاني المسلم عباده من الافات والبلبات. فالعباد لن يبلغوا ضره فيضروه ولن يبلغوا نفعه فينفعوه. بل هم - [01:00:06](#) الفقراء اليه المحتاجون اليه في جميع احوالهم. وهو الغني الحميد الحكمة في النهي عن قول السلام على الله ان قول السلام على الله مناف للتوحيد وذلك لما يلي اولا ان السلام دعاء - [01:00:26](#) حاء بالسلامة من العيوب والنقائص. والله جل وعلا منزّه عن ذلك. الثاني انه دعاء والله غني عن كل احد وليس بحاجة الى دعاء الناس وانما المشروع هو تعظيمه وتقديسه والايمان بانه موصوف بصفات الكمال. وانه النافع والضرار واما المخلوق - [01:00:42](#) فيقال له السلام عليك لانه محتاج الى العافية والدعاء واما الله جل وعلا فهو الغني الحميد. ثالثا ان الله تعالى هو السلام. فيطلب منه وينادى بهذا الاسم. رابعا وكما لا يقال والعزة على الله فكذلك لا يقال السلام على الله - [01:01:02](#) خاتمة في المستفاد من الباب اولا النهي عن ان يقال السلام على الله. ثانيا ان السلام من اسمائه سبحانه وتعالى. ثابتا وجوب وتعلم تعلم الادب في الخطاب مع الله تعالى. رابعا حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. فانه لما علم - [01:01:24](#) انهم يقولون كذا نهاهم عن ذلك. وبين لهم علة النهي ثم ارشدهم الى ما ينبغي ان يقولوه وهو التحيات لله والصلوات والطيبات الى

اخره خامسا جواز طلب السلامة للعباد وهذا فيه وصول الدعاء للمسلم ويقول المصلي في صلاته السلام علينا و - [01:01:44](#)

على عباد الله الصالحين. سادسا اهمية القاء السلام على المسلم بلفظ السلام. لما فيه من طلب السلامة والعافية له. اسئلة عما ذكر في الباب اكمل الحديث كنا اذا كنا بين مناسبة الباب لما قبله وضح معاني الكلمات كنا اذا كنا فان الله هو السلام. اذكر - [01:02:04](#)

الدليل من القرآن على ان السلام اسم من اسماء الله تعالى. ما هي الحكمة من النهي عن قول السلام على الله؟ عدد بعض الفوائد من هذا الباب قال رحمه الله باب قولهم اغفر لي ان شئت. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:02:24](#)

لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. قلتم حفظكم الله وسددكم التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه - [01:02:44](#)

موضوع الباب بيان ان من كمال الايمان والتوحيد العزم على المسألة في الدعاء. وعدم التردد. شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان انه لا يجوز قول اللهم اغفر لي ان شئت ونحو ذلك من العبارات التي تدل على الاستغناء ولا تدل على اللاحاح والحاجة وشدة الطلب - [01:03:04](#)

الغني الحميد. مرض المصنف من عقد هذا الباب عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب ببيان ان تعليق الدعاء بالمشيئة مما ينافي كمال التوحيد انه سوء ادب مع الله حيث انه يوههم دعوة الاستغناء عن مغفرة الله. والاستغناء امر مناف للتوحيد. مناسبة الباب لما بين - [01:03:24](#)

لما بين رحمه الله انه تعالى لا يدعى له بين بل يدعى منه ناس بل يدعى منه ناسب ان يذكر وجوب اللاحاح في الدعاء. وان ذلك من كمال التوحيد لان فيه بيان عجز العبد. واظهار كمال غنى الرب تبارك وتعالى - [01:03:44](#)

وجه استشهاد المصنف رحمه الله باحاديث الباب الحديث الاول لا يقل احدكم اوردوا لما فيه من النهي عن التعليق في الدعاء. الحديث الثاني وليعظم الرغبة في الدلالة على اهمية التوجه الى الله بصدق ورغبة. بيان معاني الكلمات ليعزم المسألة اي ليجزم في طلبه - [01:04:04](#)

وتحقيق رغبته وليتيقن الاجابة لا مكره لها اي لا يضطر لا يضطره دعاء ولا غيره الى فعل شيء وليعظم الرغبة سيدي الظاء يلح في طلب الحاجة. لا يتعاظمه شيء اعطاه اي لا يكبر ولا يعسر عليه ما يمنحه لعبده - [01:04:24](#)

خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب حكم تعليق الدعاء بالمشيئة. تعليق الدعاء بالمشيئة حرام. لان الدعاء نية لله تعالى ولا تتم الا بالطلب الجازم الذي لا تردد فيه. ومن كمال الايمان والتوحيد العزم وفي الطلب - [01:04:44](#)

من الله تعالى وعدم التردد وان المؤمن اذا دعا ربه فليجزم ولا يتردد فان وجود الله فان جود الله عظيم هو الغني الحميد الفعال لما يريد. سعة جود الله تعالى. ان الله تعالى الملك العظيم - [01:05:04](#)

يده سحاء الليل والنهار. يعطي من يشاء ويعز من يشاء. وكلما كان العبد اكثر تعلقا بالله كان طلبوا طلبه منه اشد. وعلم بانه لا حول له ولا قوة الا به. وانه تعالى جواد كريم فاعطاه الحول والقوة - [01:05:24](#)

واعطاه من كل ما سأل ولو تدبر الانسان في نفسه لعلم انه مغمور بنعم الله تعالى. فاذا كان جود الله تعالى لا حد له فعلى العبد ان يسعى انا باريه باريه بالاحاح ورغبة - [01:05:45](#)

الدعاء عبادة عظيمة. الدعاء عبادة عظيمة. ولهذا جاء في الحديث الدعاء هو العبادة. وذلك والله تعالى اعلم اه لان الدعاء اه مشتمل على جميع انواع العبادة. فان العبادة اما ان تكون قلبية واما - [01:06:00](#)

ان تكون بدنية واما ان تكون قولية. والدعاء في هذه الانواع كلها فهي قلبية من حيث حضور القلب واظهار الرغبة والفقر وهي بدنية من حيث توجه الانسان بجوارحه الى الله تعالى ورفع له يديه - [01:06:20](#)

وهي قولية من حيث انه يطلب بلسانه ويثني على ربه بما هو اهل له. فمن هنا كان الدعاء هو العبادة. وايضا فان الدعاء ينقسم الى قسمين دعاء عبادة ودعاء مسألة ولهذا كان الدعاء هو العبادة - [01:06:38](#)

اداب الدعاء المشروع. ان الدعاء له اداب. وكلما كانت هذه الاداب متوافرة كلما كانت الاجابة احرى ومنها هذه الاداب بدء الدعاء بالحمد والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وختمه - [01:06:58](#)

ذلك ثانيا اللاحاح في الدعاء. ثالثا الدعاء بعزيمة وصدق نية. رابعا على العبد ان يدعو والا يستبقي الاجابة. خامسا الا يدعو بقطيعة رحم. سادسا اليقين باجابة الدعاء ولو بعد حين. رافعا رفع اليدين - [01:07:18](#)

الدعاء خصوصا في دعاء الحاجة. ثامنا طيب المأكل والمشرب خاتمة في المستفاد من الباب النهي عن تعليق حصول المطلوب من الله تعالى على مشيئته. ثانيا تزييه الله عما لا يليق به - [01:07:39](#)

ثالثا ساعة فضل الله وكماله وغناه وكرمه وجوده سبحانه وتعالى. رابعا وجوب تعظيم الرغبة فيما عند الله تعالى خامسا ان ان يفعل ما ان الله جل وعلا يفعل ما يشاء لا مكره له. سادسا اهمية الادب في الدعاء - [01:07:57](#)

ذلك اللاحاح فيه. سابعا اظهار الفاقة بين يدي الله تعالى. ثامنا الثناء على الله تعالى بعظمته وكبريائه وغناه تاسعا ان الله تعالى لا يتعاضم عليه شيء فانه فعال لما يريد. عاشرا الدعاء والطلب من اعظم انواع العباداة. اسئلة - [01:08:17](#)

ذكر في الباب غرض المصنف من عقد هذا الباب بين معاني الكلمات ليعزم المسألة ليعظم الرغبة. الدعاء عبادة عظيمة فما وجه ذلك؟ اذكر بعض اجاب الدعاء عدد ما يستفاد عدد ما يستفاد من هذا الباب - [01:08:37](#)

قال رحمه الله لا نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [01:08:51](#)